

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 72 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في في شرحه على الطحاوية - 00:00:03 النوع الثامن النوع السابع شفاعته ان يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة كما تقدم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول شفيع في الجنة. بسم الله - 00:00:26

الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن الاه اما بعد فهذا النوع السابع وهي شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ومضى حديثها مطولا انه يأتي عليه الصلاة والسلام - 00:00:47 والناس على باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب استاذن يفتح له فيشفع الى الله جل وعلا لدخول الناس الجنة وهذه شفاعة خاصة خصه الله جل وعلا بها وسبق ان الشفاعات الخاصة كم هي - 00:01:09

انها خمس الشفاعة الخاصة خمس والشفاعة المشتركة ثلاثة اولها وهي المتفق عليها الشفاعة العظمى. هذه خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام والثانية شفاعته لعمه ابي طالب. وهي خاصة به كما في حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه في صحيح مسلم - 00:01:36

والثالثة هذه الشفاعة لاهل الجنة في دخولها قوله انا اول شفيع في الجنة اي في دخولها اختلف العلماء في نوعين وهي الشفاعة فيمن تساوت حسنتهم وسيئتهم ومضى فيها الاثار والخامس - 00:02:04 الشفاعة في السبعين الف حديث عمران بن حصين وقد مضى ذلك بقيت الثلاثة المشتركة معه فيها النبيون والملائكة الصالحون والشهداء والافراط وهي الشفاعة لناس امر بهم الى النار من المؤمنين الا يدخلوها - 00:02:25

الشفاعة في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها ثلاثة الشفاعة في ترقى درجات اهل الجنة فيها. نعم قال رحمه الله تعالى النوع الثامن شفاعته في اهل الكبار من امته من دخل النار فيخرجون منها - 00:02:51 سوف يخرجون منها وقد تواترت بهذا النوع الاحاديث. وقد خفي علم ذلك على الخوارج والمعتزلة. فخالفوا في ذلك جهلا منهم بصحبة الاحاديث. وعندما من علم بذلك واستمر على بدعته. هذا تفصيل بديع - 00:03:14

ان هذا النوع وهي الشفاعة لاهل الكبار سواء من دخل النار ان يخرج منها او من امر به الى النار الا يدخلها هذا هذا النوع انكرته الوعيدية من الوعيدية هم الخوارج والمعتزلين. والمعتزلة - 00:03:33

وفي هذا التقسيم البديع في حالهم مع النصوص ذكرهم على ضربين الضرب الاول من جهلوها هذه الاحاديث ولم يدروها ولا غرو الخارج اهل جهل والمعتزلة اهل مجھولات في الاثار انما انصرافه مهمتهم في المعقولات كما يزعموا - 00:03:53

ومن درى منهم هذه الاحاديث والاثار ردتها بدعته وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبار من امتي. اخرجه اهل السنن من وجوهنا كثيرة ولهذا قال قال الشارح شفاعته في اهل الكبار - 00:04:17 وهذا خرج مخرج الغالب والا فيتناول ايضا من دون الكبار لما كان الغالب ان الذنب دون الكبار اه وعد الله فيها بالمغفرة وتکفرها الاعمال الصالحة كالصلوات الخمس الجمعة ورمضان الى رمضان العمرة الى العمرة - 00:04:39

التنصيص على الكبائر تأديبا مع اللفظ النبوى شفاعتى لاهل الكبائر من امتي والاوعيد المجمل ينال هذا وهذا وقد يدخل النار من ليس من اهل الكبائر وليس له ما يوجب مغفرة الذنب - 00:05:06

الاسباب العشرة التي تغفر بها الذنوب كما سيأتي وهذا النوع وهو الشفاعة في اهل الكبائر من دخلوا النار جاء فيه تفصيل اخر كما جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه وهو الحديث الذي صدر به الشارح - 00:05:26
الشفاعة ان الله جل وعلا يحد لنبيه في هؤلاء اربعة حدود الحد الاول ان اخرج من النار من في قلبه مثقال شعيرة من ايمان قال فاعود فاخر ساجد تحت العرش - 00:05:47

يا ادم ليقال اخرج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. والذرة اقل من الشعيرة وهذا فيه دليل لاهل السنة بان الايمان يزداد لانه لما مايز بين الذرة والشعيرة دل على ان الايمان ضعف - 00:06:08

حتى ان من وزن ايمانه مثقال ذرة اقل من وزنه مثقال شعيرة ثم يأتي ثالثا ويخر تحت العرش فيؤذن له ان يخرج من في قلبه ادنى مثقال ادنى ادنى مثقال حبة - 00:06:29

ما في قلبه مثقال خردلة من ايمان. والخردلة هي الهباءة وهي اقل من الذرة بكثير ثم يحد له حدا رابعا ان اخرج من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال من ايمان - 00:06:51

وهذا منتهى ما يحده الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وهي في هذا النوع يشركه الانبياء والملائكة والشهداء لكنها في حق نبينا اوسعها ولهذا ثبت له انواع هذه الحدود الاربعة حتى اذا لم يبقى - 00:07:15

في النار من اهل الايمان احد الا من اوبقه فيها القرآن اي وعيده الله بالقرآن انه يبقى في النار يقبض جل وعلا بعد ذلك قبضة بيده الشريفة فيخرجهم من النار ويدخلهم الجنة - 00:07:36

تصرفا في ملكه بما يشاء. فانه سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يقول هؤلاء الى رحمتي ولا ابالي ولن تبقى النار موصدة مؤبدة على اهلها وفيها من في قلبه - 00:07:57

شيء من الايمان قال رحمه الله وهذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون ايضا وهذه الشفاعة تتكرر منه صلى الله عليه وسلم اربع مرات. لحديث انس في الصحيحين نعم. ومن احاديث هذا النوع حديث انس - 00:08:17

حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتي رواه الامام احمد عند احمد اهل السنن شفاعتى لاهل الكبائر من امتي. وقد روی بالفاظ - 00:08:44

منها قوله صلى الله عليه وسلم اني ادخلت شفاعتى في امتي يوم القيمة في لفظ ثالث اني ادخلت شفاعتى لاهل الكبائر من امتي اللهم صلي وسلم عليه نعم وروى البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد - 00:09:03

قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك رضي الله عنه. وذهبنا معنا بثابت - 00:09:23

لماذا اخذوا معهم ثابت البناني لأن ثابتنا له حظوة عند انس ابن مالك فهو من خواص اصحابه فاخذوه معهم كالشفيع له يستزيد من العلم الموصل لهم الى انس ابن مالك يعرف بهم - 00:09:42

نعم وذهبنا معنا بثابت البناني. يسأله لنا عن حديث الشفاعة. فإذا هو في قصره فوافيناه يصلى الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه. اصل القصر عندهم هو البيت المبني من حجر - 00:10:08

او من لبن او من جص هذا هو القصر يقابل بيت المدر المبني من خيام وانس رضي الله عنه اتسع ما له في اثر دعوته عليه الصلاة والسلام فان ام انس - 00:10:29

هي ام سليم قالت يا رسول الله خويديك انس هلا نفتحه بشيء قال اللهم اطل عمره واكثر ما له وولده وادخله الجنة قال عمره رضي الله عنه حتى عاش مئة وستين - 00:10:49

فانه مات على الصحيح بسنة اثنتين وتسعين ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان له عشر سنين كثرا ولده فانه صلى على

ولده وولد ولده على نحو سبعين - 00:11:11

وكثير ماله فملك الطياع والمزارع وكان قصره خارج البصرة وبقيت الرابعة التي نرجو انها ادركها ان يدخله الله جل وعلا الجنة نعم وفيه وفيها الرحلة الى اهل العلم للاخذ عنهم - 00:11:27

ان حديث ثابت هذا اصل في هذا الباب. انهم رحلوا اليه وقصدوه يأخذ عنه هذا الحديث الجليل حدث الشفاعة. نعم استاذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه. فقلنا لثابت لا تأسه عن شيء اول من حديث الشفاعة. لماذا قالوا - 00:11:49

ابدوا بالمهمة يا شيخ. ها؟ البداية بالمهمة. لأها لامرین الامر الاول ان هذا هو بغيتهم تلقى حديث الشفاعة عن انس الامر الثاني ان ثابتنا ربما عنده اشياء لخصوصية صحبتة لانس رضي الله عنه - 00:12:11

ان يبادر ثابت الى سؤاله عن اشياء يتعلق بها او اهتمته وكانه لما اخذوه اشترطوا عليه لا تسأله عن شيء قبل حديث الشفاعة. الذي جئناه نقصده ونتحمله عنه نعم وقلنا لثابت لا تأسه عن شيء اول من حديث الشفاعة. فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة - 00:12:39

يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وفيه ان العرب لم يكونوا يعرفوا الفاظ الالقاب والتبجيلات والتفحيمات ثابت البناني الصحابي الجليل انس بالتكمية يا ابا حمزة - 00:13:10

وهذا الذي يحبونه من غير تكلف لكن لما دخل العرب الشعوبين تأثروا بهم في الفاظ التبجيل الامام العلامة الشيخ حجة الاسلام كذا هذا ما كانوا يعرفونه لكم في شأن الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام ما كانوا يتذمرون ولا يتتكلفون - 00:13:34

في اعظم وصف يا رسول الله ولما ندت نادى المبالغة حسم النبي مادتها وسدها كما جاء في وفدبني عامر قالوا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا وابن عظيمنا قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهويكم الشيطان - 00:14:01

انما انا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها. وقال في موضع اخر لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم هذا اصل يا اخواني - 00:14:28

لان التزید بالالفاظ يورث الاعجاب اعجب من تزید فيه بنفسه واعجاب اتباعه واصحابه به فاذا زاد الاعجاب لم يرظوا ان يخالف او ينكر عليه او يتبع غير قوله وهذا الذي اورث للأسف - 00:14:40

في تعصب اتباع المذاهب او كما يقول ابن القيم جهله اتباع المذاهب لائنتها. نعم فقال رضي الله عنه حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ما جاء الناس بعضهم في بعض - 00:15:03

بعض فیأتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربک فيقول لست لها ولكن عليکم بابراهيم فانه خليل الرحمن. فیأتون ابراهيم فيقول لا. فيقول لست لها. ولكن عليکم بموسى فانه وكليم الله. نعم. فیأتون موسى فيقول لست لها. ولكن عليکم عيسى فانه رح الله وكلمته - 00:15:21

فیأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليکم بمحمد فیأتوني فأقول انا لها اللهم صلي وسلم على ربی فیؤذن لي ویلهمنی محمد احمدہ بها لا تحضرنی الان. فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا - 00:15:51

يقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واسفع تشفع وسل تعطف وسل تعطى. نعم. وسل تعطى فاقول يا رب امتی امتی. نعم هذا الى هذا الجزء اتفق عليه حديث - 00:16:18

انس وابي سعيد مع حديث ابي هريرة السابق في الشفاعة العظمى وقلنا لماذا يورد العلماء حديث انس في هذا الباب مع ان المقام والشوق لحديث الشفاعة يريدونه في هذا الباب للرد على هؤلاء الوعيادية من الخوارج والمعتزلة من كرة - 00:16:38

الشفاعة لاهل الكبار نعم. فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه منتقال شعيرة من ايمان شعيرة نعم هذا الانطلاق الاول او الحد الاول نعم. فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اقر له ساجدا. فيقال - 00:16:58

قالوا يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واسفع تشفع وسل تعطف. اقول يا رب امتی فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه منتقال ذرة او خردلة من على الحد - 00:17:28

الثاني قالوا ذرة او خردلة او وهن ليست للشك وانما هي للتنويع المقصود ان من ايمانه اقل من الشعيرة وهذا تقريب للايمان بوزنه المحسوس المعلوم عند المخاطبين امبابي اه الادراك المخاطبين - [00:17:48](#)

لان الايمان يكون مقدار الشعيرة ويكون مقدار الذرة او الخردلة. نعم سانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا رب امتى امتى. فيقول - [00:18:15](#) انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخوجه من النار فانطلق فافعل. نعم. وهنا ذكر ثلاثة لكن في اللفظ الآخر في قلبه مثقال - [00:18:41](#)

شعيرة في قلبه مثقال خردلة الرابعة من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خدل وجاء في لهم في الصحيحين اخرج من النار من في قلبه مقدار ذرة من ايمان - [00:19:03](#)

خرجها الثانية من في قلبه ادنى مثقال ذرة اللحظة في الخروج الثالثة من قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة خرجت الرابع ما في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة والحاديـث يفسـر بعضـها بعـضا ويبـين بعضـها بعـضا - [00:19:19](#)

وها هنا تنبـيه عظـيم على اصل الشفـاعة انه لا يـشـفع الثـانية ولا الثـالثـة ولا الرابـعة الا بـعد ان يـؤـذـن له لـان الشـفـاعة عـند الله لـيسـتـ كالـشـفـاعة عـندـ غـيرـه مـلـوكـ الدـنـيـا وـعـظـمـاؤـهـ يـشـفعـ عـنـهـمـ بـلاـ اـذـنـهـ - [00:19:38](#)

اما الشـفـاعة عـند الله لا في اـصـلـهاـ وـلاـ فـرـعـهاـ لاـ بـدـ منـ باـذـنـهـ سـبـحـانـهـ بـذـلـكـ باـذـنـ اللهـ بـالـشـفـاعةـ لـلـشـافـعـ كـمـاـ مـضـىـ فـيـ شـرـطـيـهاـ وـهـذاـ السـيـاقـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ الشـفـاعةـ خـاصـةـ بـامـتـهـ - [00:19:56](#)

هل يدخلـهاـ الـامـمـ غـيرـ اـمـتـهـ منـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ ظـاهـرـ السـيـاقـ انـ هـذـاـ لـامـتـهـ خـاصـةـ لـامـتـهـ سـوـاءـ فـيـ اـمـتـيـ آـفـيـ اـمـتـيـ الـاجـابـةـ.ـ وـلـوـ كـانـواـ منـ اـتـابـعـ الـامـمـ السـابـقـةـ مـمـنـ اـدـرـكـوهـ - [00:20:16](#)

اما من اـدـرـكـ منـ لـمـ يـدـرـكـهـ فـظـاهـرـ الـحـدـيـثـ اـنـ هـذـاـ لـامـتـهـ خـاصـةـ لـامـتـهـ سـوـاءـ فـيـ اـمـتـيـ آـفـيـ اـمـتـيـ الـاجـابـةـ.ـ وـلـوـ كـانـواـ عـومـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ سـوـاءـ مـنـ اـمـتـهـ اوـ مـمـنـ قـبـلـهـ - [00:20:35](#)

وانـ الـاـصـالـةـ لـامـتـهـ وـالـنـاسـ تـبـعـ لـهـذـهـ الـاـمـمـ وـالـشـأـنـ فـيـهـاـ شـأـنـ يـسـيرـ نـعـمـ.ـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـطـلـقـ فـافـعـلـ.ـ قـالـ فـلـمـ خـرـجـنـاـ مـنـ اـنـسـ قـلـتـ لـوـ مـرـنـاـ بـالـحـسـنـ مـنـ القـائـلـ - [00:20:56](#)

معبدـ ابنـ هـلـالـ العنـزـيـ.ـ نـعـمـ قـلـتـ لـوـ مـرـنـاـ بـالـحـسـنـ وـهـوـ مـتـوارـ فـيـ مـنـزـلـ اـبـيـ خـلـيـفـةـ وـهـوـ جـمـيـعـ فـحـدـثـنـاـ بـمـاـ حـدـثـنـاـ اـنـسـ بـنـ مـاـ تـوارـىـ فـيـ هـذـاـ المـنـزـلـ خـوـفـاـ مـنـ ظـلـمـ الحـجـاجـ بـنـ يـوـسـفـ الثـقـفـيـ - [00:21:16](#)

وـاـنـ يـبـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـظـلـمـةـ مـاـ يـنـالـهـمـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـخـرـجـ عـلـيـهـ صـارـ لـنـفـسـهـ بـلـ صـبـرـ وـتـوارـىـ هـذـاـ شـأـنـ السـلـفـ مـعـ ظـلـمـ وـجـورـ هـؤـلـاءـ الـوـلـاـةـ الـظـلـمـةـ لـاـ يـخـرـجـونـ عـلـىـ اـذـاـهـمـ بـلـ يـصـبـرـونـ عـلـىـ اـذـاـهـمـ وـيـعـودـونـ بـالـلـامـةـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ - [00:21:43](#)

ذـلـكـ اـنـمـاـ هوـ بـذـنـوبـهـمـ وـهـذـهـ جـادـةـ عـظـيمـةـ لـاـهـلـ السـنـةـ تـخـالـفـ مـنـاهـجـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـخـوـارـجـ وـمـنـ شـاـبـهـمـ يـشـابـهـ الـخـوـارـجـ الـاـنـ حـزـبـ التـحرـيرـ الـذـيـ يـكـادـ يـتـقـمـصـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ فـيـ - [00:22:08](#)

اـلـاـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ النـهـيـ عـنـ المـنـكـرـ وـالـخـرـوجـ عـلـىـ وـلـاـ جـوـرـ وـزـادـوـاـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ سـمـعـ وـلـاـ طـاعـةـ الـاـلـامـ اـعـظـمـ.ـ يـعـمـ النـاسـ كـلـهـ هـؤـلـاءـ آـفـيـ اـنـمـاـ نـشـأـوـاـ فـيـ - [00:22:37](#)

هـذـهـ الـحـرـكـاتـ الـتـيـ نـسـبـتـ لـلـاسـلـامـ وـاـنـتـسـبـتـ اـلـيـهـ وـهـمـهاـ السـيـاسـةـ وـهـمـ الـمـلـكـ ماـ هـمـاـ الـدـيـنـ وـانـ تـلـبـسـوـاـ بـلـبـاسـهـ نـعـمـ وـقـلـنـاـ لـهـ يـاـ اـبـاـ سـعـيدـ جـئـنـاـكـ مـنـ عـنـدـ اـخـيـكـ اـنـسـ بـنـ مـاـ لـكـ فـلـمـ نـرـىـ مـثـلـ مـاـ حـدـثـنـاـ فـيـ الشـفـاعةـ.ـ فـقـالـ هـيـهـ فـحـدـثـ - [00:22:53](#)

تحـدـثـنـاـ بـالـحـدـيـثـ فـاتـيـنـاـ إـلـىـ هـذـاـ مـوـضـعـ فـقـالـ هـيـهـ فـقـلـنـاـ لـمـ يـزـدـ لـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ لـاـنـهـ مـاـ اـتـىـ بـالـمـوـضـعـ الـرـابـعـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـنـ الـحـسـنـ كـانـ جـمـيـعـاـ يـعـنـيـ مـلـىـ لـمـ يـخـتـلـفـ - [00:23:19](#)

كـانـ حـافـظـاـ وـجـمـيـعـاـ فـيـ ذـهـنـهـ.ـ نـعـمـ وـقـلـنـاـ لـمـ يـزـدـ لـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ.ـ فـقـالـ لـقـدـ حـدـثـنـيـ وـهـوـ جـمـيـعـ مـنـذـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ فـمـاـ اـدـرـيـ اـنـسـيـ اـمـ كـرـهـ اـنـ تـكـلـوـاـ فـقـلـنـاـ يـاـ اـبـاـ سـعـيدـ فـحـدـثـنـاـ فـضـحـكـ وـقـالـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ عـجـولاـ - [00:23:37](#)

آـفـيـ ذـكـرـتـهـ اـلـاـ وـاـنـاـ اـرـيدـ اـنـ اـحـدـكـمـ اـلـاـ وـاـنـاـ اـرـيدـ اـنـ اـحـدـكـمـ حـدـيـثـيـ كـمـاـ حـدـثـكـمـ.ـ قـالـ ثـمـ اـعـودـ الـرـابـعـ.ـ هـذـاـ دـلـلـ لـلـاـنـهاـ اـرـبعـ شـفـاعـاتـ يـاـ

اهل الكبار ثم اعود الرابعة نعم - 00:24:00

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا رب اذن لي في من قال لا الله الا الله. فيقول - 00:24:21

وعزتي وجلالي وكبرائي وعظمتي. لاخرج منها من قال لا الله الا الله. وهكذا رواه مسلم. يعني هذا في الصحيحين وهذا لفظ مسلم وقوله آذن لي ان اخرج من قال لا الله الا الله. نعم قالها محققا شرطها - 00:24:41

لكن اوبقته ذنبه واحتاطت به خطئته لو قال لا الله مجرد قول لم يصدق ولم يوقن ما تنفعه لا الله الا الله ان المنافقين يقولون لا الله الا الله صادقين او كاذبين - 00:25:01

ويقولها موقين او مرتابين ومع ذلك لا يخرجون من النار. اذا الذي يخرج من النار من قالها محققا شروطه لكن احتاط به سيئته. وخطئته فلا يأتينا اه مر جي يقول هذا دليل على ان ما مجرد القول لا الله الا الله يخرج من النار - 00:25:19

هذا ما قال به اهل السنة ولا يصح ان ينسب اليهم ولو ادعاه غبي فنسبه الى اهل السنة هذا يتبيّن بظنه ان المنافقين يقولون لا الله الا الله مرات ملابس المرة تنفعهم والله ما تنفعهم - 00:25:45

المعرض قد يقول لا الله الا الله ولا يتعلم دين الله ولا يصلی ولا يصوم حتى يموت لم يذعن لم ينقد بلا الله الا الله. تنفعه اذا قالها محققا شروطه التي جاءت بها الادلة - 00:26:04

الشرط الثمانية نعم وروى الحافظ ابو يعلى عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. طيب - 00:26:20

الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء هذا ليس على جهة الحصر لكن هؤلاء منبني ادم ويشفع الملائكة فاشفع عليهم الصلاة والسلام نعم ولهذا جاء في الحديث السابق شفع النبيون شفاعة الملائكة - 00:26:39

وبقيت انا الله سبحانه وتعالى نعم وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا - 00:26:57 الحديث وهو في صحيح مسلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم في قبض قبضة ويخرج قوما لم يعملوا خيرا قط هذا اللفظ مجمل اللفظ المجمل يرد الى الالفاظ المفسرة له - 00:27:24

قد استمسك به للأسف بعض المرجئة خصوصا المعاند منهم على ان النار يدخلها من لم ي عمل خيرا قط وهذا ينقض عليه اصوله لأن العمل عملين عمل قلب وعمل جوارح فايهمما المنفي من حديث - 00:27:42

لن يستطيع ان يعين هذا هل من في عمل القلب هذا ما يقول به احد ولهذا هذا اللفظ المجمل اهل الایمان يردونه الى الالفاظ المفسرة له. المبينة لمعناه - 00:28:10

اي طريقة اهل الایمان طريقة اهل السنة اما طريقة اهل الهواء فيفرح بلفظ تأتي توافق مذهبها واصله المحدث المبتدع ويطير بها فرحا ويتعلق بها وهذا فارق وميزة يميز بها اهل السنة اهل الاهواء والبدع - 00:28:24

وان انتسبوا الى السنة اهل الایمان لا القرآن يردون ايات بعضه لبعض كذلك الاحاديث يفسر بعضها ببعضها نعم ثمان ثمان الناس في الشفاعة على ثلاثة اقوال. فالمرشكون والنصارى والمبتدعون من الغلاة في المشايخ وغيرهم - 00:28:47

عن القبوريون هذا للغلاة في المشايخ وغيرهم اهل القبور. ها يجعلون شفاعة من يعظموه عند الله كالشفاعة المعروفة في الدنيا. انها طلب دعاء بغير اذن وبغير رضا بغير اذن للشافعي بالشفاعة وبغير رضا من الله المشفوع له - 00:29:12

نعم والمعتزلة والخوارج انكروا شفاعة نبي نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره في اهل الكبار. على الطرف المقابل. الطرف اول المشركون لما طلبو الشفاعة من من شفعائهم واسيادهم واوليائهم النصارى كذلك في من يعظمون القبوريون في المقربين الاولى - 00:29:34

يعدون الكشفة في الدنيا بغير اذن وبغير طلب وبغير رضا قابليهم اهل الوعيد انكروا الشفاعة ولم يثبت المعتزلة والخوارج الا شفاعة

واحدة وش هي عبد الله بن متزوك ما هي الشفاعة التي - 00:30:01

اثبتها الخوارج والمعتزلة الشفاعة العظمى فقط وانكروا ما سواها توسط اهل الایمان اهل السنة والقرآن فاقر الشفاعة التي جاءت بها الدلة باصولها وشروطها. نعم واما اهل السنة والجماعة فيقرون بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم في اهل الكبار. وشفاعة غيره. لكن لا - 00:30:25

احد حتى يأذن الله له ويحد له حدا. نعم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:30:55

يأذن له ويحد له حد كما دل عليه حديث انس السابق. نعم كما في الحديث الصحيح حديث الشفاعة انهم يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم الصلاة - 00:31:12

الصلوة والسلام فيقول لهم عيسى عليه السلام اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فانه عبد غفر الله له غفر الله قوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتيوني فأذهب اذا رأيت ربى خررت له ساجدا. فاحمد ربى بمحاسن - 00:31:28

حامد يفتحها علي. لا احسنتها الان. فيقول اي محمد ارفع رأسك. وقل يسمع واسمع تشفع. فاقول فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم انطلق فاسجد فيحد لي حدا ذكرها هذا ثلاثة مرات. ثلاثة مرات بعد الحد الاول. كم تصير - 00:31:48

اربع مرات كما جاءت بها الدلة الثابتة وفي قوله اذا رأيت ربى هذه اللفظة من اعظم ما تكون على نفأة الرؤيا ولها اولوها قال فاذا رأيت ربى يعني رأيت عرش ربى - 00:32:13

تحت العرش تأويل ونفي لانه في في مذهب الفاسد لم يثبت ان الله يرى واهل الایمان يقول نعم. يرى النبي ربه في عرصات القيمة وهذا منها كما سيراه المؤمنون يوم يقول جل وعلا لتبني كل امة ما كانت تعبد. ولا غضاضة - 00:32:30

نعم. واما الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء. ففيه تفصيل لماذا جاء بهذا المسألة هنا كلامك في الشفاعة في الآخرة تعرض لها الشعرة - 00:32:55

لانه ذكر الطرف الاول الموسعون لامر الشفاعة من المشركين والنصارى والغلاة في المقربين طلب الاستشفاء منها لاما ذكر هذا المذهب الفاسد فضل فيه الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام او الاستشفاء بغيره من دونه من الانبياء او الصالحين او الاولياء - 00:33:15

لابد من تقييدها هذا في الدنيا لابد من ايه؟ من تقييده لان في الآخرة هم امامهم هؤلاء المستشعف بهم نعم فيه تفصيل ففيه تفصيل فان الداعي تارة يقول بحق نبيك او بحق فلان يقسم على الله باحد من مخلوقاته - 00:33:45

احدهما انه اقسم بغير الله. لما قال بحق سيدى فلان بحق نبيك اغفر لي نعم اقسم بغير الله ها والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حق الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام نجعله انموذج - 00:34:07

ويقايس عليه الاستشفاء بغيره. من الاولى والصالحين والصحابة والملائكة ونقسمه الى الى نوعين استشفاء استشفاء مشروع واستشفاء غير مشروع والاستشفاء المشروع نوعان الاول الاستشفاء بالایمان بالنبي اللهم بابن نبيك وهذا مشروع لاما استشفاء الى الله بالعمل الصالح - 00:34:37

لهذا روي من غير وجه في بدء الطواف انه يقول اللهم ايه؟ اهلا بك ايمانا بك تصدقنا لكتابك واتبعنا لسنة نبيك هذا داخل في التوسل الله بالعمل الصالح النوع الثاني المشروع الاستشفاء بدعائه عليه الصلاة والسلام في حياته - 00:35:16

وهذا ما كان يفعله الصحابة الامور عليهم وعظمت الخطوب استشفعوا الى الله بدعاء النبي في بدر في استسقائهم لما اجذبوا واقحطوا اما اذا هم عليهم عدوهم وفيها حديث المشهور في الصحيحين اللهم انا كنا نستسقيك بنبيك اي بداع نبيك - 00:35:41

وتستقينا وانا لتسقينا وانا نستسقيك بعلم نبيك قم يا عباس فادعوا الله لنا لم يذهبوا الى قبره قالوا يا رسول الله ادعوا الله لنا لاما عرفوا ان عرفوا ان ذلك حرام ولا يجوز - 00:36:07

النوع الثاني او القسم الثاني الذي لا يجوز بالاستشفاء وهو ثلاثة انواع الاول الاستشفاء بدعاء النبي بعد موته هذا لا يجوز لا بدعاء النبي ولا بدعاء غيره لأن ما بيننا وبينه قد انقطع ولو كان الانبياء والشهداء احياء في قبورهم - [00:36:26](#)

معنى حياتهم في قبورهم حياة البرزخية لا تعني انك تطلب منهم وتطلبه في حياته الحالة الثانية الاستشفاء بجاهه وحقه تجاه النبي اغفر لي. بحق النبي اغفر لي هذا محدث مبتدع - [00:36:50](#)

لو كان مشروعًا لشرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انا مت فاسأموا الله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم روي فيه احاديث [00:37:11](#) لكنها احاديث موضوعة وواهية وباطلة. كما نص على ذلك الحفاظ -

الاسلام ابن القيم وابن عبد الهادي ومن قبله ومن بعده الحالة الثالثة الاقسام على الله برسوله. اللهم بمحمد يأتي بباء القسم كما اشار [00:37:25](#) الشارح هذا حرام من وجهي انه اقسم بغير الله -

وثانيا انه حتم ان لفلان حق على الله جل وعلا الله ليس عليه حق الا ما جعله حقا على نفسه وجاه فلان ينفعه هو كل نفس بما كسبت [00:37:46](#) رهينة وهذه الانواع الثلاثة دعاء الرسول بعد موته -

او الاقسام على الله به او سؤال الله بجاهه وحقه وقدره كلها من البدع المحدثة التي لم يشرعها النبي لاصحابه ولم يفعلوها من بعده [00:38:06](#) وهم احظ الناس به واطواعهم واتباعهم له فدل على ان هذا من من الاستشفاء المحرم المبتدع فصحت كم -

خمسة اقسام اسمان جائز وثلاثة لا تجوز نعم والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حقا. ولا يجوز الحلف بغير الله وليس لاحد على الله [00:38:30](#) حق الا ما احقه على نفسه -

كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يعني ليس هناك حق يجب على الله الا ما اخبر الله انه حق عليه وكان حقا علينا نصر [00:38:47](#) المؤمنين وفي حديث معاذ حق على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا -

هذا حق تفضل الله جل وعلا به عن نفسه والا لو عذب الله اهل سماواته واهل ارضه اطوعهم وافجرهم لما كان ظالما له الملك ملكه [00:39:08](#) والخلق خلقه لكن هذا تفضل الله به -

ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا ب فعله او نعموا بفظهله وهو الكريم الواسع نعم وكذلك ما ثبت في [00:39:25](#) الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وهو رديه -

يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حق العباد [00:39:44](#) على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم -

فهذا حق وجب بكلماته التامة ووعده الصادق. نعم. ما هي الكلمات التامة القرآن السنة الصحيحة لانها وحي الله لرسوله نعم ان العبد [00:40:04](#) نفسه يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق. نعم المخلوق له على المخلوق الآخر نوع حق - حتى لو كان هذا ضعيف وهذا قوي في نوع حق يربط بينهما اما نسب او قرابة او خشية منه كما يقبل الرئيس والعظيم شفاعة [00:40:29](#) الوجاه لان هو لانه هو متططلع اليهم -

اما الحق على الله فلا الا حق ابتدأه الله جل وعلا وتفضل به لا ان يكون حق للمخلوق يستحقه ابتداء نعم. فان الله هو المنعم على [00:40:50](#) العباد بكل خير. وحقهم الواجب بوعده هو الا يعذبهم. وترك تعذيبهم -

معنى لا يصلح ان يقسم به. ولا ان يسأل بسببه ويتوسل به. نعم. لان هذا الحق نتاج توحيد الله اذا وحدوه ولا يصلح هذا الحق ان [00:41:10](#) يسأل الله به ولا ان يتخذ سبب -

الا ما جعله الله جل وعلا سببا كما في الحديث المروي من وجوه واكثره اكثره ضعيف اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وحق [00:41:28](#) مشاي هذا والحديث على فرض صحته فحين حق السائل على الله ان يجيبهم كما وعد بذلك -

وحق امام شائع هذا اذا مشي الى المسجد والى الطاعة فان الله وعده ان يثببه على ذلك فهذا حق ابتدأه الله به لا انه ثبت على الله [00:41:49](#) من غير ابتداء منه سبحانه به نعم. لان السبب هو ما نصبه الله سببا. وكذلك الحديث -

الذي في المسند من حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. في قول الماشي الى الصلاة اسألك بحق مشاي

هذا وبحق السائلين عليك فهذا حق السائلين هو اوجبه على نفسه. فهو الذي احق للسائلين ان يجيبهم. وللعاذين ان يثببهم -

00:42:10

ولقد احسن القائل نعم هذا الحديث حديث رواه احمد وغيره في الرواية عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري وفيه عطية العوف وعطية هذا كان يجالس الكلب وكان الكلب يدلس قال رسول الله وقال عن ابي سعيد -

00:42:33

يعرض بأنه يروي عن ابي سعيد الخدري وما ادركه لترتفع روايته لكن معناه ثابت في النصوص الاخرى ان الله جل وعلا توعا وعد السائلين ان يجيبهم حق ممثلي هذا لانه قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة. وامثال هذه الاحاديث. اي نعم -

00:42:57

ولقد احسن القائل ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فيعدل او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع. لا الله الا هو. نعم. فان قيل فاي فرق بين قول -

00:43:26

الداعي بحق السائلين عليك. وبين قوله بحق نبيك او نحو ذلك. هذه شبهة يقول ما دام جوزتم تقولون اللهم اني اسألك بحق السائل عليك والنبي اعظم من السائلين ليش تمنعون ان نقول اللهم اني اسألك بحق نبيك -

00:43:46

كانه سوى بين هذا وهذا نقول حق السائلين اوجبه الله انه يجيبه يثببهم ويتحقق طلبتهم واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاء وحق النبي عليه الصلاة حق على الله حق عظيم. لكن لم يشرع الله لنا ان نتوسل اليه بهذا الحق -

00:44:08

ولم يجعله صلى الله عليه وسلم سببا لدعاء الله به وهذا يرجع الى احد امرتين اما ان النبي علم انه سبب وكتمه عنا هذا لا يليق برسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:44:33

ولا يصح ان يعتقد هذا فيه ثانيا انه علم ان هذا الحق لا يشرع الدعاء لله به كما في غيره ولهذا لم يشرعه لامته ونحن في باب التدين والتعبد نقف على ما شرع لنا ولا نتجاوز -

00:44:47

الجواب ان معنى قوله بحق السائلين عليك انك وعدت السائلين بالاجابة وانا من جملة السائلين فاجب دعاء بخلاف قوله بحق فلان فان فلانا وان كان له حق على الله بوعده الصادق فلا مناسبة بين -

00:45:05

ذلك وبين اجابة دعاء هذا السائل. لان حقه ينفعه بذاته كونك تسؤال الله بحق غيرك هذا تطاول وتعدي وسؤال لك بما ليس لك به حق فكأنه يقول لكون فلان من عبادك الصالحين اجب دعائي. واي مناسبة في هذا واي ملازمة -

00:45:27

وانما هذا من الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى الان يبين حرمة سؤال الله بحق فلان او بجاهه او بقدرها واناطها بثلاثة اشياء. الاول انه جعله اعتداء بالدعاء والدليل ادعوا ربكم تضرعا وخفية -

00:45:55

انه لا يحب المعتدين ما الاعتداء في الدعاء في الناس فصلوا فيها وتكلموا فيها واطلوا جامع الاعتداء في الدعاء في امور ثلاثة ان يسأل الله ما لا يصح شرعا. وهذا من هالنوع هذا -

00:46:16

ثانيا ان يسأل الله ما لا يصح له قدرها ثالثا ان يسأل الله ما فيه سوء ادب وتتكلف وتنقطع فمن الاول يقول اللهم اعني على شرب الخمر صحة دعاء اثم -

00:46:35

من الثاني وهو ان يسأل الله ما لا يصح له قدرها يا الله انك تقلبني الى انتى ويا الله تقلبني الى اسد ولذذ هذا اعتراض على القدر وللياله تطلع الشمس من الشمال -

00:46:56

يجيب الله الدعاء؟ لا او ما فيه سوء ادب التمحل في الدعاء اسألك القصر الاحمر عن يمين الداخل للجنة سوء ادب وتنقطع وتتكلف هذا من هذا النوع وسؤال الله بحق غيره من المنهي شرعا لانه بدعة -

00:47:14

لانه سؤال مبتدع. نعم ثانيا قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وهذا ونحوه من الادعية المبتدعة ها والمبتدع مقبول ولا مردود على صاحبه اين الدليل على ابتداعه؟ انه لم ينقل ذلك. لا بتعليم النبي لاصحابه ولم يفعله الصحابة والتبعون مع -

00:47:41

النبي صلى الله عليه وسلم ولا مع الصالحين اذا ماتوا نعم ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين.

ولا عن احد من الانتمة رضي الله عنهم. وانما يوجد - 00:48:10

يوجد مثل هذا في الحروز والهياكل التي يكتبها الجهال والطرقية. ها وش هي الحروز يا راعي السودان الحروز هي الحجب التي يذهب الى رقاة وغيره فيكتبونه ويعلقوها على الصبيان اللي على البهائم واللي على السيارات واللي على البيوت - 00:48:24
جمعه حرز تسمى حجاب فيها التوسل الى الله بحق نبيه تجاهه وبقدرها والهياكل الهياكل هي رسوم ورسوم اهل القبور في قباب في مخاريط في عقود على قبور هؤلاء الاولياء والصالحين - 00:48:48

احدثها الجهال والطريقية الطرقية المنتسبين للطرق الصوفية التي يزعمون انهم بهذه الاوراد والادعية هنا قالوا لنا ميول عند الله جل وعلا ومن ذلك ما يسمى بحزب الفاتح وشو حزب الفاتح - 00:49:12
هذا عنده الطريقة التيجانية وفيه هذا التوسل تجاه النبي وحقه وجاه فلان وقدره وحقه وقالوا ان حزب الفاتح الدعاء لله جل وعلا به افضل من ختم القرآن كذا وكذا مرة - 00:49:30

افضل من ختم القرآن ستة الاف مرة هذا مما احدثه هؤلاء الجهال وابتدعوه فنشأ الصغار عليه وهرم عليه الكبار حتى ظنوه الناس دينا لله تدين لله به نعم ايه يسأل اخوك عن - 00:49:50

آآ الحجاب اذا كان من القرآن. اي نعم الحجب والحروز المعلقة نوعا نوع من القرآن او من الاحاديث الثابتة والصحيح انه لا يجوز ان تعلق ولا يجوز ان تتخذ ان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كانوا ينهوننا عن الرقى من القرآن وغيره ان تعلق - 00:50:18
القرآن يقرأ على المريض يقرأ على الصغار ويعودون به من غير تعليق. النوع الثاني اذا كانت هذه المعلقات والحروز من غير القرآن وهي نوعان اشياء بدعاية واثنيات شركية التي فيها استغاثة بالصالحين والانبياء. او فيها لجوء للجن - 00:50:46
والمبتدعة التي فيها بحق فلان وقدره وجاهه ومنزلته وامثال ذلك قال رحمة الله والدعاء من افضل العبادات والعبادات مبنها على السنة والاتباع لا على الهوى والابتداع وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان. طيب الدعاء مبناه على الاتباع. هل نحن ملزمون بدعائنا الا - 00:51:11

ندعوا الا بما ورد الجواب لأيدعوا الانسان ب حاجته لكن لا يدعو بما نهي عن ذلك في دعاء شركي او بدعاء بدعي دعاء الشرك يدعوا غير الله ايا كان هذا الغير. يا جبرائيل اغثني - 00:51:39

يا اخي الرحمن ادركني يا حسين يا علي يا عباس. فرج همي. هذا دعاء شرك صرف الدعاء بغير الله او دعاء بدعي ان يجعل في دعائه بدعة. اللهم بحق فلان - 00:52:02

لفلان اقضى حاجتي وجعل وسيلة لم يشرعها الله. فهذا بدعة اما عموم الدعا بحاجة الانسان هذا مشروع وافضل ما يكون الدعاء بما جاء من جوامع ادعيته عليه الصلاة والسلام الجوامع التي جاءت في الكتاب والسنة الدعاء بها افضل ما يكون - 00:52:20
وهذا الذي ينبغي في المؤمن ان يعود لسانه ولهجه ويحفظ هذه الادعية الجوامع يدعو بها لا سيما في اوقات الاجابات. لعلها ان توافق بابا مفتوحا فيجيب له اللهم اني اسئلتك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:52:43
وعاودك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اسئلتك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قربني من قول وعمل. اسئلتك من خير ما سألك منه نبيك محمد - 00:53:06

واستعيذك مما استعاذك منه نبيك محمد. هذه الثالث قال فيها صلى الله عليه وسلم هذه الجوامع كما جاء في حديث الترمذى وغيره واجمع دعاء في القرآن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:53:19

الى غيرها مما جاء في القرآن والسنة نعم وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان فذلك محظوظ ايضا. هذا التفصيل الثاني الاول اذا كان مراده التوسل. الثاني مرادها الاقسام - 00:53:36

هذا محظوظ في وجه اخر انه لا يجوز الحلف على الله باحد من خلقه فلا يقسم على الله باحد من خلقه اما الله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته. توبتها بهذا المخلوق - 00:53:53

اما اما هذا الخالق اما المخلوق فلا يقسم ولا يحلف الا بالله او باسمائه او بصفاته. لعموم حديث من حلف بغير الله فقد اشرك. بلفظه

فَقَدْ كَفَرَ أَوْ اشْرَكَ نَعَمْ - 00:54:07

لأن الأقسام بالملحوظ على المخلوق لا يجوز. فكيف على الخالق؟ هذا يسمى بطريق الأولى إذا اقسمت على مخلوق من مخلوق آخر
هذا لم يجوز اقسم على الله بالملحوظ هذا من باب أولى انه لا يجوز - 00:54:22

لأن في هذا تحقيـر لشأن الخالق وفيه تعظيم لشأن من المخلوق المقسم به على الله. نعم وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير
الله فقد اشركـ. نعم هذا حديث عبدالله بن عمر - 00:54:38

قال ابن مسعود رضي الله عنه لأن أحلف بالله كاذباً هذـي اليـمين الغـموس من كـبـائر الذـنـوبـ أـحـبـ الـيـ منـ انـ أحـلـفـ بـغـيرـهـ صـادـقاـ لأنـ
الـحـلـفـ بـغـيرـ اللـهـ شـرـكـ أـصـفـرـ الشـرـكـ الـأـصـفـرـ اـعـظـمـ مـنـ عـمـومـ الـكـبـائـرـ - 00:54:56

ما دون الشركـ نـعـمـ وـلـهـذاـ قـالـ أـبـوـ حـنـيـفـةـ وـصـاحـبـاهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـكـرـهـ أـنـ يـقـولـ يـقـرـأـ يـكـرـهـ أـنـ يـقـولـ الدـاعـيـ اـسـأـلـكـ بـحـقـ فـلـانـ اوـ بـحـقـ
اـنـبـيـائـكـ وـرـسـلـكـ وـبـحـقـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ وـالـمـشـعـرـ الـحـرـامـ وـنـحـوـ ذـلـكــ.ـ نـعـمـ.ـ كـرـهـواـ ذـلـكـ - 00:55:19

كرـاهـهـ مـنـ مـتـابـعـينـ مـعـناـهاـ التـحـريـمـ تـأـدـبـاـ مـعـ الـوـحـيـ هـذـاـ مـالـكـ وـشـ يـقـولـ كـانـواـ يـكـرـهـونـ أـنـ يـقـولـ القـائـلـ جـئـتـ قـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـلـمـ يـكـرـهـونـهـ يـعـنيـ يـحـرـمـونـهـ يـكـرـهـونـهـ أـنـ يـقـولـ أـسـأـلـكـ بـحـقـ نـبـيـكـ وـبـحـقـ اـنـبـيـائـكـ وـبـحـقـ بـيـتـكـ وـبـحـقـ الـمـشـعـلـ الـحـرـامـ - 00:55:42

هـذـاـ عـنـ الـاـمـامـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ وـصـاحـبـيهـ لـاـنـ الشـارـعـ يـتـبعـ مـذـهـبـهــ.ـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ عـرـفـنـاهـ مـنـ صـاحـبـاهـ هـاـ اـبـوـ يـوـسـفـ اـبـوـ يـوـسـفـ مـنـ هـوـ
رـاعـيـ الدـكـانـ الـلـيـ مـنـ طـالـعـ يـعـقـوبـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمــ.ـ هـاـ؟ـ سـؤـالـيــ.ـ يـعـقـوبـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ الـاـنـصـارـيـ - 00:56:07

وـمـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ الشـيـبـانـيــ.ـ نـعـمـ حـتـىـ كـرـهـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ وـمـحـمـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ اـنـ يـقـولـ الرـجـلـ اللـهـمـ اـنـيـ
اـسـأـلـكـ بـمـعـقـدـ الـعـزـ مـنـ عـرـشـكـ وـلـمـ يـكـرـهـهـ - 00:56:27

وـلـمـ يـكـرـهـهـ اـبـوـ يـوـسـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـ بـلـغـهـ الـاثـرـ فـيـهــ.ـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ اـسـأـلـكـ بـمـعـقـدـ الـعـزـ مـنـ عـرـشـكـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ وـمـحـمـدـ حـسـنـ كـرـهـ هـذـهـ
الـلـفـظـةـ لـاـنـ مـعـنـاـهاـ حـقـ لـكـ لـكـنـ لـاـنـهـ تـوـصـلـ - 00:56:43

توـسـلـ مـمـنـوـعـ اـبـوـ يـوـسـفـ اـجـازـهـ اـلـاـمـامـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ وـتـلـمـيـذـهـ مـحـمـدـ بـنـ حـسـنـ كـانـواـ يـكـرـهـونـ هـذـاـ الدـعـاءــ.ـ اللـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ بـمـعـقـدـ الـعـزـ اوـ
بـمـعـاـقـدـ الـعـزـ مـنـ عـرـشـكـ رـخـصـ فـيـهـ اـبـوـ يـوـسـفـ - 00:57:02

لـامـرـينـ لـاـنـ جـاءـ بـهـ الـاثـرـ يـشـيرـ إـلـىـ ماـ روـاهـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ الدـعـوـاتـ الـكـبـيرـ وـأـورـدـهـ آـصـاحـبـنـاـ آـنـصـبـ الـرـاـيـةـ حـافـظـ الـزـيـ عـلـيـ اـزـيـ لـعـيـبـ اـنـهـ
جـاءـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـلـهـ الـاسـمـاءـ الـحـسـنـىـ فـادـعـوهـ بـهـاـ اـنـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ بـمـعـاـقـدـ الـعـزـ مـنـ عـرـشـكـ - 00:57:22

لـكـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـكـمـ عـلـيـهـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ وـغـيـرـهـ بـاـنـهـ مـوـظـوـعـ فـيـ سـنـدـهـ اـبـنـ هـارـوـنـ وـهـوـ كـذـابـ الـمـعـنـىـ الـثـانـيـ اـنـ مـعـقـدـ الـعـزـ وـمـعـاـقـدـ الـعـزـ
مـنـ عـرـشـ وـشـوـ عـزـ الـعـرـشـ فـيـ مـاـذاـ - 00:57:50

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـانـ الـعـرـشـ فـيـ عـزـهـ يـاـ بـرـوـتـهـ اـنـ اللـهـ خـصـهـ بـالـاـسـتـوـاءـ عـلـيـهـ وـكـانـهـ يـسـأـلـ اللـهـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـعـزـ اللـهـ هـذـاـ وـجـهـ اـجـازـهـ اـلـاـمـامـ اـبـيـ
يـوـسـفـ لـهـذـاـ الدـعـاءـ وـكـرـاهـيـةـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ وـتـلـمـيـذـهـ لـاـنـهـ يـفـضـيـ إـلـىـ دـعـاءـ مـبـتـدـعـ - 00:58:08

فـمـنـعـواـ مـنـهـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـارـةـ يـقـولـ بـجـاهـ فـلـانـ عـنـدـكـ بـجـاهـ فـلـانـ عـنـدـكـ اوـ يـقـولـ نـتـوـسـلـ إـلـيـكـ بـاـنـبـيـائـكـ وـرـسـلـكـ
وـاـوـلـيـائـكــ.ـ وـمـرـادـهـ لـاـنـ فـلـانـاـ عـنـدـكـ ذـوـ وـجـاهـهـ وـشـرـفـ وـمـنـزـلـةــ.ـ فـاجـبـ دـعـائـاـ - 00:58:34

وـهـذـاـ اـيـضاـ مـحـذـورـ هـذـاـ مـبـتـدـعـ هـذـاـ وـاحـدـ وـجـاهـ كـلـ اـنـسـانـ وـحـقـهـ يـنـفـعـهـ هـوـ مـاـ يـنـفـعـ غـيـرـهــ.ـ مـاـ لـهـ عـلـاقـةـ بـغـيـرـيـ اـسـأـلـهـ بـهـ
وـسـأـلـ اللـهـ مـاـ لـيـسـ لـاـ بـهـ حـقـ - 00:58:58

وـثـالـثـاـ لـاـنـهـ ذـرـيـعـةـ إـلـىـ تـعـظـيمـ صـاحـبـ الـجـاهـ تـعـظـيمـ عـبـادـةـ فـيـخـرـجـهـ عـنـ التـوـحـيدـ هـاـ؟ـ لـاـ هـذـاـ دـعـاءـ مـبـتـدـعـ مـاـ يـصـلـ حـدـ الشـرـكـ هـذـاـ دـعـاءـ
مـبـتـدـعـ مـاـ نـقـولـ سـؤـالـ اللـهـ بـجـاهـ فـلـانـ مـثـلـ سـؤـالـ فـلـانـ الـمـيـتـ - 00:59:18

سـؤـالـ فـلـانـ الـمـيـتـ يـاـ سـيـديـ فـلـانـ مـدـ هـذـاـ شـرـكـ اـمـاـ اللـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ بـحـقـ فـلـانـ هـذـاـ بـدـعـةــ.ـ وـالـبـدـعـةـ مـرـدـوـدـةـ عـلـىـ صـاحـبـهــ.ـ نـعـمــ.ـ فـانـهـ لـوـ
كـانـ هـذـاـ هـوـ التـوـسـلـ الـذـيـ كـانـ الصـحـابـةـ يـفـعـلـوـنـهـ فـيـ حـيـاةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ كـانـ الصـحـابـةـ الـذـيـ كـانـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ
عـنـهـمـ يـفـعـلـوـنـهـ فـيـ - 00:59:43

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـفـلـوـهـ بـعـدـ مـوـتـهـ وـاـنـمـاـ كـانـواـ يـتـوـسـلـوـنـ فـيـ حـيـاتـهـ بـدـعـائـهـ يـطـلـبـوـنـ مـنـهـ اـدـعـواـ لـهـمـ وـهـمـ يـؤـمـنـوـنـ عـلـىـ دـعـائـهـ

كما في الاستسقاء وغيره. عرفنا غيره مثل ماذا - 01:00:08

الخطوب في الغزوات ولما سمعوا الوجبات الصوت العظيم اي نعم فلما مات صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه لما خرجوا يستسقون اللهم انا كنا اذا اجدتنا توسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا. وهذا كان متى؟ كان - 01:00:28

في عام الرماد السنة السابعة عشرة حتى غدت المدينة غدت سكها وطرقاتها كرمت لان المدينة روضة حرار ليس ارضها رمل وانما طين والطين اذا ابطأ عنه المطر غد كالرماد او اشد - 01:00:56

شكوا الى عمر ما اصابهم من القحط قال انس فواعد عمر الناس فخرج بهم فقال في خطبته بعدما صلى الله انا كنا نستسقيك بنبينا فتسقينا وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس - 01:01:23

ادعوا الله لنا ايهما افضل؟ العباس ام رسول الله قطعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر في ذاته افضل من فما ترك الصحابة وايده الصحابة كلهم واجمعوا على ذلك ما تركوا التوسل الى الله بالنبي الا لأنهم يعلمون انه غير مشروع - 01:01:40

وتولوا بدعاء الحي الذي هو انقص فضلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمه العباس خص العباس لانه عم رسول الله في هذه القرابة. وهو من الصحابة وبالفعل قام العباس فامتثل ودعا وامن الصحابة عليه قالوا ما غادروا المصلى الا والمطر ينهمر عليهم - 01:02:01

اجاب الله جل وعلا استسقاءه. نعم قال رحمة الله معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله. ليس المراد انا نقسم عليك به. او نسألك جاهه عندك. اذ لو كان ذلك مرادا لكان جاه النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واعظم من جاه العباس - 01:02:23

نعم وتأرة يقول باتباعي لرسولك ومحمتي له وايماني به وبسائر انبياتك ورسلك وتصديقي ونحو ذلك فهذا من احسن ما يكون من الدعاء والتوكيل والاستشفاء. طيب اذا نلخص هذا الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام او بالانبياء او بالملائكة - 01:02:47

يرد عليه الامور الخمسة ان كان الاستشفاء بالایمان بهم فهذا مشروع ثانيا الاستشفاء بداعء النبي في حياته وهذا مشروع كما سبق في الادلة ثالثا الاستشفاء بدعائه بعد موته. فهذا ممنوع بدعة - 01:03:14

وسيلة للشرك به رابعا الاستشفاء بحقه وجاهه وقدره هذا ممنوع لانه بدعة خامسا الاقسام على الله جل وعلا بالنبي او بالصالح اللهم بفلان سيدی عبد القادر بالحسين المرسي ابی العباس - 01:03:36

اغفر لي اقساما على الله بهذا الصالح وهذا ممنوع لانه من البدع وهي من وسائل الشرك كم صحة التقسيمات خمسة واضحة يا اخوانی نعم ها العمل الصالح ما له علاقة بالأشخاص - 01:04:01

اللي بيأتينا في التوسل المشروع يقابله التوسل الممنوع. نحن نتعلق بداعء الشخص اذا قال اللهم بمحمد يعني بایمانی به هذا مشروع بدعائه في حياته مشروع بدعائه بعد موته ممنوع بحقه وجاهه وقدره ممنوع - 01:04:24

اقسم على الله بنبيه ممنوع واضح يا اخوانی في شيء ولا نواصل نوى ماذا؟ نوى المشروع الممنوع نوى الایمان به ونوى دعاءه في حياته هذا قصدك اما الدعاء في حياته هذا ما النا الى سبيل خلاص - 01:04:43

مات النبي این السبيل اليه لكن اذا قال اللهم ایمانی بنبیک فهذا دعاء مشروع لانه توسل الله بالعمل الصالح ومن اجل العمل الصالح دعاء الایمان بالنبي عليه الصلاة والسلام احسنت هذی مسألة - 01:05:11

هذی مسألة جليلة نبلي بها اخوانا في السودان وفي غير السودان دعا الله عند مقام من يظن فيه الصلح او ذبح عند هذا المقام باشهر عبادتين دعاء الله تلقاء يمشي من مسافة بعيدة يقول الدعاء عند مقام سیدی فلان له میزة - 01:05:35

هذا اذا دعا الله عند المقام فهذا دعاء مبتدع لا يشرك بذلك لانه المدعو من الله لكن هذا بدعة ووسيلة للشرك في تعظيم هذا صاحب المقام كذلك اذا ذبح لله عند هذا المقام فهذا شرك اصغر. الذبح لله لكن تخصيص هذه البقعة - 01:06:01

لمزيد شرفها لان فيها قبر فلان. هذه وسيلة الشرك وفي احاديث الرجل الذي نذر ان ينحر ابلًا له ببوانه وسهلا وسهلا هل فيها عيد من عادل الجاهلية؟ قالوا لا. قال هل كان فيها وثناء من اوثار الجاهلية يعبد؟ قال لا. قال اوف بندرك - 01:06:24

صورة ثالثة لو طاف في هذا الضريح الطوافي لله نقول هذا طواف ادعى لا يصل حد الشرك لكن من وسائل الشرك اليوم تطوف لله

بها المقام غدا تطوف تقربا لصاحب المقام - 01:06:45

الحالة الثانية ان يدعو صاحب المقام. يا سيدى فلان اغتنى اكبر او يذبح لصاحب المقام هذا شرك اكبر يطوف تقربا لصاحب المقام
هذا شرك اكبر وفي الثالث كلها يخرج من الملة - 01:07:06

واضح الفرق يا اخوانى ان عادتنا ثلاثة اسئلة اخذنا الثلاثة واستنفذناها. نعم للفظ التوسل بالشخص والتوجه به فيه اجمال غلط
بسبيبه من لم يفهم معناه. فان اريد به التسبب به - 01:07:27

كونه داعيا وشافعا. وهذا في حياته يكون او لكون الداعي محبأ له مطبيعا لامرها مقتديا به وذلك اهل للمحبة والطاعة والاقتداء.
فيكون التوسل اما بدعاء الوسيلة وشفاعته. واما بمحبة السائل - 01:07:47

وابتعاه ويراد به الإقسام به والتلوّل بذاته فهذا الثاني هو الذي كرهوه ونهوا عنه. اولا ما معنى التوسل هو التقرب قال الله
جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اي القرابة - 01:08:07

الكلام اللي نثره المؤلف نلخصه في التوسل المشروع يكون بامور ثلاثة الاول توسل الى الله بالايام والعمل الصالح شرعه الله جل
وعلا في حديث الثلثة الذين اطبق عليهم الله فانهم توسلوا الى الله بماذا - 01:08:33

في عملهم الصالح ثانيا التوسل الله بالاسماء والصفات وهذا تعبدنا ربنا جل وعلا به. وفي اية الف لام ميم صاد الاعراف قال جل وعلا
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها تقول عائشة رضي الله عنها - 01:08:56

يا رسول الله ارأيت ان انا وافتلت ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني ووصي الله
باسمائه الحسنى وصفاته على الثالث الذي اشار اليه في اثناء كلامه التوسل الى الله بدعاء الحي الصالح - 01:09:15
النبي في حياته اصلاح الصالحين توسل الله بداعي والديك لك يا والدي يا والدتي ادعوا الله لي دعاء الوالد على ابنه مستجاب
هذا توسيع توسل مشروع يقابل هذا التوسل الممنوع - 01:09:38

التوسل الى الله بدعاء الاموات هذا شرك واقل احواله بدعة اذا قال يا ولا ندعوا الله لي ثانيا التوسل بالجاه بجاه فلان وقدره وحقه
هذا دعاء توسل بداعي الثالث الذي اشار اليه الاقسام على الله - 01:09:59

لهؤلاء المخلوقين بفلان يا رب اغفر لي بمحمد بعيسى موسى بابي بكر بعمر بعلي بعثمان بن حسن بن حسين اقسام على الله بهؤلاء
وهذا سبق انه مبتدع. نعم وكذلك السؤال بالشيء قد يراد به التسبب به. لكونه سببا في حصول المطلوب. وقد يراد به الاقسام به.
حامى - 01:10:23

بفلان يراد به السبب بالدعاء او يراد به الاقسام بذاته لان الباء تأتي سببية وتأتي استيعابية التي هي مع معنى القسم باسم الله هذا
استيعابية. استصحاب اسم الله جل وعلا. نعم - 01:10:53

ومن الاول حديث الثلاثة الذين اتوا الى الغار وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما فان الصخرة انطبقت عليهم الى الله بذكر
اعمالهم الصالحة الخالصة نعم. وكل واحد منهم يقول فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج عنا ما نحن. فانفرج - 01:11:10
الصخرة فخرجوا يمشون. هذا الحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر لكن ما هذه التسلات الثلاثة هيا محجوب الاول توسل الى
الله ببره بوالديه الشقيقين الكباريين والثاني ها توسل الى الله بارجاع الحقوق لاهلها - 01:11:36

المال الكثير والثالث عف نفسه عن احب الناس اليه عن الزنا ولهذا كلهم يقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك افرج
عنا ما نحن فيه اذا كلهم توسل الى الله بماذا؟ بالتوكيد - 01:12:09

توسل الى الله بتوكيد في اعمال صالحة عملوها للمنافس للجميع اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك وعفته وادائه
الحق ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه - 01:12:32

هذا شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة فهؤلاء دعوا الله بصالح الاعمال. لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتتوسل به العبد
الى الله. ويتووجه اليه ويسأله به لانه وعد ان يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله - 01:12:52
الحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر. هذا رجوع من الشارح للمقصود. يقول اسمحوا لنا طولنا عليكم. لكن

المقصود ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين الشفاعة عند الله لا تكون الا باذنه - [01:13:19](#)
ليه لانه يملكها كلها. قل لله الشفاعة جمیعا مخلوقین له قد یملک وقد لا یملک اذا کان یملکها لم یجیزها جل وعلا الا بشرطین ان یأذن
[للشافع بالشفاعة وان یرضی - 01:13:37](#)

عند العلماء ان یرضی عن المشفوع له فيها زيادة ان یرضی عن الشافع والمشفوع له یرضی عن الشافعی ان یشفع وهذا متضمن لبعض
الاذن ویرضی عن المشفوع له فان الشفیعه عند البشر كما انه شافع للطالب شفعه في الطلب بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان کان
[وترا - 01:13:54](#)

فهو صار به شفعا بعد ان کان وترا. شف يعني نثنیه بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان کان وترا. فهو ايضا قد شفع قد شفع المشفوع
[اليه. بشفاعته صار فاعل - 01:14:20](#)

المطلوب فقد شفع الطالب والمطلوب منه والله تعالى وتر لا یشفع احد. فلا یشفع عنده احد الا باذنه. فالامر کله اليه فلا لا شريك له
[بوجه. فسید الشفیعه يوم القيمة وحمد الله تعالى. فقال له الله - 01:14:38](#)

ارفع رأسك وقل یسمع وسل تعطی واشفع تشفع. اذا جاء الاذن من الله له وهو سید الشفیعه واعظمهم عليه الصلة والسلام مع ذلك لا
[یشفع ابتداء حتى یأذن الله له - 01:15:03](#)

يا محمد ارفع رأسك وقل یسمع وسل تعطی واشفع تشفع. هذا اذنه لرسوله بالشفاعة. نعم فيحد له حدا فيدخلهم الجنة. فالامر کله
[للله. كما قال تعالى قل ان الامر کله - 01:15:17](#)

وقال تعالى ليس لك من الامر شيء. وقال تعالى الا له الخلق والامر هنا احسن ما یستدل به الشارع لو استدل بقول الله جل وعلا قل لله
[الشفاعة جمیعا ان كانت لله ملکا واختصاصا - 01:15:37](#)

اذا لا بد من اذنه ورضاه عن المشفوع له نعم قال رحمه الله تعالى فاذا كان لا یشفع هذه مسألة الواسطة تجوز ولا ما تجوز
[هذا التي سیشير اليها الشارح نرجی الكلام عليها بعد الصلة - 01:15:57](#)

توسط الى احد هل هذا جائز ولا غير جائز هذی نجعل الكلام عليها ان شاء الله بعد صلاة والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد
[بسم الله الرحمن الرحيم - 01:16:18](#)

الصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه وسلم اما بعد قال الشارح رحمه الله تعالى فاذا كان لا یشفع عنده احد باذنه لمن
[یشاء ولكن یکرم الشفیع بقبول شفاعته - 01:16:34](#)

کما قال صلی الله علیه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضی الله علی لسان نبیه ما یشاء. هذا الحديث بسم الله الرحمن الرحيم حدیث في
[الصحيحین یقول فيه صلی الله علیه وسلم اشفعوا تؤجروا - 01:16:51](#)

اللفظ الآخر اشفعوا فلتؤجروا ويقضی الله علی لسان رسوله ما یشاء هذی المسألة نسمیها الناس الان بالواسطة والمشی مع فلان هل
[هي جائزة او لیست جائزة اعدل الاقوال فيها واوسطها - 01:17:08](#)

انها جائزة مشروعة بشرطین اما کونها مشروعة فالهذا الارشاد قال علیه الصلة اشفعوا تؤجروا وهذا امر خرج مخرج الارشاد فدل
[على الاستحباب قال من استطاع ان ینفع اخاه ینفعه وتجوز بشرطین الشرط الاول - 01:17:27](#)

الا تكون في حکم شرعی بشفع حتى تحلق لحيتك ابشرک حتى تشرب الخمر تصح الشفاعة لا تصح من هذا الشفاعة في حد من حدود
[الله فانها ممنوعة ومحرمة وفيها قصة المرأة المخزومية التي سرقت - 01:17:55](#)

تشفع بنحب بن الحب رضي الله عنهم فغضب النبي صلی الله علیه وسلم غضبا عظیما قال يا اسامه اتشفع في حد من حدود الله
[والله لو ان فاطمة بنت محمد صدقت لقطعت يدها - 01:18:22](#)

یتمنی اسامه انه لم یسلم الا وقتئذ ما رأى من غضبه علیه الصلة والسلام الشرط الثاني الا يكون في هذه الشفاعة انتقاد حق لاحد
[متلا قبول في وظيفة او في جامعة او في عمل - 01:18:41](#)

لا یقولون الا عشرة فيشفع في قبول واحد یكون محل هؤلاء الاکفاء منه هذا ظلم او یشفع في فلان یوظف ولا یوظف غيره هذا ظلم

والظلم منوع ومحرم سلبي حق غيره فيشفع - 01:19:01

ليكون فيه وهذا كثير وصورة اشهر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وما سوى ذلك فالشفاعة مندوب اليها مرغوب فيها في نفع العباد وما ادركنا عليه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله القيام في هذه السنة - 01:19:27

الحرص عليها كتابة وبذلا وشفاعة مع مراعاة هذين الامرین يقوم بها قیاما عظیما ویرى ان من احوال هذه الشفاعة ما قد يكون واجبا والاصل انه مستحب. نعم وفي الصحيح ان النبی صلی الله علیه وسلم قال يا بني عبد مناف لا املك لكم من الله من شيء يا صفیة عمة رسول الله - 01:19:56

لا املك لك من الله من شيء. يا عباس عم رسول الله لا املك لك من الله من شيء وفي الصحيح ايضا لا الفین احدكم يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء او شاة او شاة لها يعار - 01:20:27

او رقاع تخفق. فيقول اغثني اغثني واقول هل ابلغت كما املك لك من الله ما املك لك من الله من شيء. وهذا الحديث والحديث السابق انه لا يملك له من الله شيئا - 01:20:46

الا ما املكه الله اياه وانالله اياه ولهذا لن ينفعهم يوم القيامة عليه الصلاة والسلام الا بما نفعوا به انفسهم من الایمان ثم يقول لاصحابه لا الفین احدكم يوم القيامة وعلى رقبته بغير له رغى - 01:21:01

اي سرقة او غله او منه من الزکاة او شاة لها يا عار ثغى او رقاع تخفق يقول ادركتني اغثني اغثني قد بلغتك لا املك لك من الله شيئا. وهذا كله دليل على انه لا يملك شيء الا ما اذن له الله به - 01:21:22

نعم اذا كان سيد الخلق وافضل الشفعاء يقول لاخص الناس به لا املك لكم من الله من شيء. فما الظن بغيره؟ اذا دعا الداعي وشفع عنده الشفيع فسمع الدعاء وقبل الشفاعة. لم يكن هذا المؤثر فيه كما كما يؤثر المخلوق في المخلوق - 01:21:47

فانه سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا يدعوه ويشفع. وهو الخالق لافعال العباد. فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه - 01:22:08

وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر. وان الله خالق كل شيء. هذه مسألة جليلة ختم بها هذا المبحث لا تظن ايها الظن اذا وفق الله رسوله فشفع لك - 01:22:25

ان تتحقق هذا الخير لك هو بموجب هذه الشفاعة لا بل هذا بتوفيق الله الذي وفق الشافع ان يشفع له لهذا هو ربنا محمود اولا وآخره وهو محمود ظاهرا وباطنا سبحانه وتعالى - 01:22:40

وهو جار على اصول اهل السنة بماذا؟ بتقدير السبب وحصول المسبب وايمانهم بالقضاء والقدر وايمانهم بما اذن الله به من الشفاعة ورضي به عن المشفوع له سبحانه وتعالى ولهذا المدح - 01:22:59

والحمدة لله الذي هيأ الشافعي رسولا او ملكا اونبيا او صالحانا يشفع في هذا المؤمن نعم ها نعم لا ما انكروا الشفاعة بسببي هذا. انكروا الشفاعة لانها لا تجري على اصولهم باخراج اهل النار منها - 01:23:19

لكن يقولون الجواب على هذه الشبهة ان هذا السبب الشفاعة هو الله الذي جعله سببا ليحصل به المسبب كالولد بالنسبة للزواج والا فمن قدرته العظيمة انه اورث ولدا بلا زواج - 01:23:48

ولا لأ؟ فان ادم خلق من غير زواج وحواء خلقت من ذكر بغير زواج خلق الله عيسى من مريم عليهما السلام كفير زواج لكن اضطررت سنته ان ولد يأتي بالزواج وان الرزق يأتي بالعمل والسعى. وان هذا منها هذه الشفاعة - 01:24:08

الاعتراض عليهم النقاش معهم في اصل القدر. لا في هذه المسألة المعينة بخصوصه والا قد يقول الله قدر اهل النار من اهل الجنة. اذا ليش نعمل يقول نعم علم الله اهل الجنۃ باعيانهم واهل النار باعيانهم - 01:24:31

لكن العمل ليحصل به اثابتك والله علم انك تعمل فتدخل الجنۃ وانك لا تعمل فتدخل النار فسبق به علم الله والله لم يظلمك وانما اخترت انت بفعلك المختار مكان موجبا لك به الجنۃ وما كان موجبا لك به النار - 01:24:51

وهذا كما قلنا غير مرة ان قاعدة الثواب والعقاب والجزاء ليست مبناتها على محض القدر وانما معناها على الفعل الذي يفعله المكلف

باختياره انظر الى غير المكلفين مجانيين او اطفالا صغار المشركين وماتوا - [01:25:10](#)

وش يعمل بهم شأن اهلي الفترات يمتحنون امتحان يليق بهم اذا عادت على الفعل الاختياري قال الماثن رحمة الله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق. هذه مسألة اطال عليها الشارع - [01:25:32](#)

على قول الماثن الامام الطحاوي والميثاق الذي اخذه الله تعالى من بني ادم او من ادم وذريته حق ما هو الميثاق قد اطال عليها لتكاثر النصوص الواردة في هذه المسألة من القرآن - [01:25:52](#)

ومن الاحاديث الكثيرة ربطها رحمة الله على طريقة العلما استمداد احكامها من النصوص الشرعية ثم نوع في كلام التابعين كلام الصحابة والتابعين عليها في هذا يعني يرسم لكم المنهج التعامل مع هذه الاخبار المغيبة. استمدادها اولا من الكتاب الكريم - [01:26:14](#)

من السنة الصحيحة ثم اخذها عن سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين هذه الجادة التي من سلكها نجا نجا في علمه وسلم في عمله وامن عليه الزلل قال الشارح رحمة الله تعالى - [01:26:42](#)

قال تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المستبررون قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين يخبر سبحانه انه استخرج ذرية بني ادم من اصلابهم شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكم - [01:27:03](#)

وانه لا اله الا هو. وقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام. وتمييزهم الى اصحاب اليمين والاصحاب الشمال ومن بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم. ها الاصل في هذا اية الاعراف. واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - [01:27:24](#)

قال من ظهورهم ما قال من ظهوره مشينة الخلاف المراد بها من ظهر ادم او من ظهور هؤلاء الذرية تجوز بالتعبير بظهوره المستبررون؟ قالوا بل شهدنا لانك ربنا وموعدنا - [01:27:45](#)

وهذا فيه الاقرار من هؤلاء الاصاب والنسمات بان الله ربهم المستحق للعبادة وحده وبنى عليهما العلماء ان الاقرار بالربوبية امر فطري عليه الخلق ولهذا ما عرف انكار الربوبية الا من الشذوة - [01:28:05](#)

الست بربركم؟ قالوا بل. شهدنا وشهادنا يأتي الخلاف هل هي لهؤلاء المستشهدين من النسمات او من الملائكة؟ والاول هو الاظهر والخلاف فيها تنوع ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - [01:28:27](#)

والله جل وعلا من رحمته واحسانه ولطفه لم يقدم الحجة بمحض هذا الاشهاد بالميثاق بل ارسل الرسل وانزل الكتب وابانا للناس السبيل ولو اكتفى بهذا الاشهاد لكفى ولهذا انت من عرض هذه النسمة تذكرون هذا هذا العهد - [01:28:47](#)

تذكرون ولا ما تذكرون؟ لا نذكره لكنه حق بما اخبر الله به لان الاصل فيما نسيان الغفلة لكن نعرف اثره في اقرارنا بربوبية الله ولهذا لو نشأ الناشئ في مكان - [01:29:12](#)

وام من هؤلاء الشياطين. شياطين الانس والجن نشأ على توحيد ونشأ على اعتراف بالله سبحانه وتعالى لكن من كمال الرحمة ان الله جل وعلا جعل التكليف مناطا بالرسل والا هذا فضل منه ان ارسل الرسل وانزل الكتب - [01:29:31](#)

اعذارا لخلقه سبحانه وتعالى من غير حاجة ان يعذره الان سيسوق لكم الاحاديث التي وردت في الميثاق وادخل فيها الاحاديث التي فيها قبض اهل اليمين من اهل الشمال لانه جرى ذلك بعد الميثاق - [01:29:57](#)

فان القبض بيمينه قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وقبض بشماله قال هؤلاء الى النار ولا ابالي هي ليست هذه الميثاق لكنها من تمام ما ورد في احاديث الميثاق واورده ايضا - [01:30:17](#)

بانه حق لان اهل الاعتزاز والتجهم ينكرون هذا الميثاق بدعوى انهم لا يذكرونه ينكرون لوازمه بعد ذلك ومنها ما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:30:33](#)

ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان. يعني عرفة فاخراج من صلبه كل ذرية ذرأها. فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلها. قال المستبررون؟ قالوا بل شهدنا. الى قوله المبطلون. نعم وهذا الحديث - [01:30:53](#)

روي من غير وجه الفاضل يشد بعضها بعضا وقوله اه ان الله اخرج ذرية ادم من ظهره بنعمان نعمان الذي يجري منه الوادي وادي

عرنة على عرفة ولها يقال نعمان يراد به عرفة وهو في الحقيقة اصل - [01:31:12](#)

منزل لهذيل عن عرفة مسيرة يوم او ليلة يسمى الان بوادي نعمان ولها استأنسوا بهذا الحديث وامثاله على تعرف ادم على حواء ما انزل الى الارض فسمي الموضع بعرفة سمي الموضع بعرفة - [01:31:35](#)

شاهدوا انه اشهدهم على انفسهم قالوا بل شهدنا اي انك ربنا نعم ورواه النسائي ايضا وابن جرير وابن ابي حاتم. والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه منهم اللي ما خرج - [01:31:57](#)

بخاري ومسلم هذا مستدرك الحكم ابي عبد الله بن البوي على الصحيحين في احاديث اوردها في مستدركه على شرط الشیخین او احدهما ولم يخرجاه في الصحيح وهذا المستدرك منها ما وافقه العلماء عليه بأنه صحيح - [01:32:18](#)

ومنها ما توافقوا فيه ومنها ما لم يتوافقوا فيه واشهر ما عليه عمل الحافظ آآ عثمان ابن قائم الزهبي في تعقب الحكم ابن البيع في مستدركه نعم روى الامام احمد ايضا عن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:32:41](#)

انه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه الاعراب واخذ ربك منبني ادم من ظهورهم. نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيديه فاستخرج منه ذرية - [01:33:03](#)

قال خلقت خلقت هؤلاء للجنة. ويعمل اهل الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية قال خلقت هؤلاء النار وبعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله ففيما العمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:33:22](#)

ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة. فيدخل به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل - [01:33:42](#)

النار فيدخل فيدخل بهم به النار ورواه ابي داود والترمذى والنمسائى وابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان في صحيحه. اين العهد في هذا الحديث هذا السياق ما فيه ذكر العهد - [01:33:58](#)

ان ما فيه تمييز اهل الجنة من اهل النار لكن يشهد له الحديث الاول لانه لما مسح الله هؤلاء الذريه اشهدهم وهنا اختصر ذكر الاشهاد الى ذكر تمييز اهل الجنة من اهل النار - [01:34:15](#)

رواه الترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة. وجعل بين عينيه كل كل انسان منهم وبصيصا من نور - [01:34:30](#)

ثم عارضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فرأى رجالا منهم فاعجبه وبصيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك. يقال له داود - [01:34:50](#)

قال ربى كم عمره قال ستون سنة. قال اي رب زده من عمري اربعين سنة. فلما انقضى عمر ادم جاء ملك الموت. قال اولم يبقى من عمري اربعون سنة؟ قال او لم تعطها ابنك داود؟ قال فجهد. فجحدت ذريته. ونسى ادم فنسى - [01:35:07](#)

وخطأ ادم فخطئت ذريته ثم قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح. ورواه الحكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه. شاهده ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة - [01:35:29](#)

كل روح من ذريته والممسح انما هو بيده سبحانه. ففيها اثبات صفة اليدين واثبات الفعل بها قبضا وبسطا ومسحا والله يقبض ويبسط. وفي الاحاديث هنا انه مسح وفيه ان ادم لا يعرف ذريته من كثرةهم - [01:35:47](#)

اذ لا يعرف الا ما يعرفه الله قد تميز داود من بين هذه الذريه بان جعل بين عينيه في جبينه وبصيصا لمعان اعجب هذا ادم. قال من هذا؟ قال هذا من اخر امتك - [01:36:10](#)

على ان الامم قبل داود كثيرون وان داود من اواخرهم. اذا هنا من باب اول ان تكون من اخر الاخرة قال كم عمره؟ قال ستون سنة. قال اعطاه يا ربى اربعين سنة من عمري - [01:36:24](#)

مثل الان الوارد على ولده ليت يعطيك من عمري ولا لا يا اخوانى؟ يقوله الوالد والوالدة تجاه اولاده من كمال الشفقة وفيه ان من قبلنا كادم اعلم باجله فجاءه ملك الموت - [01:36:41](#)

وش عندك؟ اذا بقبض اجلك قال باقي اربعين سنة. دل على انه علم كلامك عطيته لابنك ادم ابنك داود عليهم السلام فجحد

ادم ونسى ادم ونسخت ذريته وخطأ ادم وقع في الخطيئة - 01:37:00

ولهذا لما قتل احد ابني ادم اخاه سن القتل في من بني ادم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فتسي. ولم نجد له عزما. الجحود هنا يعني

بمعنى الانكار قال لا لا خلاص. عطنا اربعيني - 01:37:23

الله ثم صلي وسلم عليه وهذا مثل ما جاء في آآ الصحيحين ان ملك الموت لما جاء موسى واراد ان يقبض روحه لطمه موسى ففقاً

عينه رجع ملك الموت الى الله - 01:37:46

قال يا رب ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه وقل يا موسى ضع يدك على ظهر ثور فما تحته من الشعر لك بكل شعرة

ساعة. بكل شعرة سنة - 01:38:04

قال ثم ماذا؟ قال ثم الموت. قال اذا فالان فيه ان الانبياء اعلموا باجالهم في الجملة ولهذا نبينا عليه الصلة

والسلام قد يكون اعلن باجله وقد يكون انه ما اعلن به الا اخرا - 01:38:21

ولهذا خيره ربى جل وعلا وهو في مرضه الاخير سمع عليه الصلة والسلام وهو في مرض يقول اللهم روایة الله لا اللهم الرفيق الاعلى

جوار ربه على مجاورة الخلق والا خيره الله بين الملك الخلود في الدنيا ثم الى ربه - 01:38:43

جوار الله على جوار غيره. اللهم صلي وسلم عليه نعم روى الامام احمد ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه

وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارأيت لو كان - 01:39:09

كما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ فيقول قال فيقول نعم. قال فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك من في

ظهور ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي واخر جاه في الصحيحين ايضا - 01:39:24

هذا الحديث حديث انس دليل على ان هذا العهد الذي اخذه الله على بني ادم هو بالتوحيد لقوله قد اخذت العهد عليك الا تشرك بي

شيئا العهد والميثاق هو بتوحيد الله جل وعلا. وتوحيد الله في الالهية يتضمن ربوبية الله سبحانه وتعالى. الاست بربكم - 01:39:42

لان الربوبية تستلزم ايش عبادة ولا رسالتهم من خلق السماء والارض؟ ليقلن الله. قل افلا تتقون توصل بالربوبية الى العبادة فهذا

الحديث يدل على ان الميثاق والعقد ابدا كان في توحيد العبادة - 01:40:09

الا يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء. لو الارض كلها لك يفتدي بها من هذا العذاب؟ قال

نعم بها قال الله جل وعلا مذكرا له بهذا العهد - 01:40:31

الذي لم يستقل به وحده في قيام الحجة وانما يذكره بما جحد وانكر اردت منك ما دون ذلك او ما هو اهون من ذلك اخذت عليك في

ظهور ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك الا ان تشرك - 01:40:48

تبني نعم وفي ذلك احاديث اخر ايضا كلها دالة على ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه. وميز بين اهل النار واهل الجنة. يعني يتغدر

منكم يا الاخوان اسمحوا لنا ترى - 01:41:05

ما استقصينا انما اوردنا جملة من الاحاديث تدل على هذا المقصود بهذا العهد والميثاق الذي انكره اهل الاهواء والبدع وفيها المعاني

الاخري تمييز اهل الجنة من اهل النار نسأل الله جل وعلا ان تكون واياكم من اهل عليين - 01:41:20

وان يعيذنا من من النار واهلها وحالهم وما لهم نقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين - 01:41:41